مهنة الصيد والآلهة الموكلة بها في مصر القديمة

الباحث : علاء راضي فالح

أ.د . طالب منعم حبيب

جامعة واسط – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

ملخص البحث:

لقد جادت البيئة المصرية القديمة على المصري القديم بأنواع مختلفة من البيئات تميزت بالتنوع البيئي والطبيعي ما بين بر وبحر مما دعا المصري القديم إلى استغلال ما جادت به طبيعته واستغلال مواردها بما يخدم مصالحه في ميدان العمل الديني والدنيوي ، وذلك بأن جعل عدد من الآلهة لتكون موكلةً بهذه المهنة .

الكلمات المفتاحية : البر والماء ، العمل ، الآلهة .

The Profession of Hunting and the gods Entrusted to it in Ancient Egypt

Researcher: Alaa Radhi Falih

Prof. Dr. Talib Monim Habib

Dept. of History, College of Education for Human Sciences

Wassit University

Abstract:

The ancient Egyptian environment provided the ancient Egyptians with different types of environments characterized by ecological and natural diversity and between land and sea, which prompted the ancient Egyptian to exploit what his nature caused and to exploit its resources to serve his interests in the field of religious and worldly work by making a number of gods to be entrusted with this profession.

Key words: land, and water, work, deities .

لقد أفرز الفكر الديني المصري القديم ، مجموعة من الإلهة لتكون راعية لمهنة الصيد في البر والبحر ، بغية مساندتها له معنويا ، وتلبية لرغباته النفسية ، وإشباعا لميوله الروحية ومن أهمها :

١- الإلهة مافدت :

ظهرت الإلهة " مافدت " منذ اقدم العصور ، هذا ما اثبته الأدلة الإثارية ، وتعد هذه الإلهة من الإلهة الصغرى التي كثيرا ما عدت كإلهة مساعدة للإلهة الكبرى . [١] وهي معروفة منذ عصر الأسرة الأولى (٣١٥٠ – ٢٨٩٠ ق .م) . [٢] اذ تم الاحتفال بالإلهة "مافدت " من قبل الملك " دن " . [٣]

لقد جاء اسم الإلهة " مافدت " في اللغة المصرية القديمة في (٢٧) شكلا منها : . palerm3,13 وكذلك Rtl , p . 32 , 39 وغيرها . [٤] وتجدر الإشارة إلى ان الإلهة " مافدت "رغم أنها تعد من الإلهة الثانويات التي لم تحظ بانتشار كبير في التاريخ المصري القديم ، ألا أنها حملت عدد من الألقاب المهمة من بداية ظهورها وحتى العصرين اليوناني والروماني . [٥]

أما عن مكان عبادة الإلهة " مافدت " فيشير الباحث "ياروسلاف تشرني " فانه لم يتحدد بعد . [٦] في حين يرى الباحث " ادولف ارمان " ان مدينة " هليوبوليس " ربما تكون مركز عبادتها ، على أساس ان هذه المدينة كانت قد قدست حيوان " النمس " الذي كان احد هيئات الإلهة " مافددت " . [٧] غير انه من المرجح ان يكون مركز عبادتها في الإقليم "١٢ " من أقاليم مصر القديمة ، وفي الصحراء الشرقية تحديدا . [٨] وربما لموقع عبادتها هذا علاقة بكونها الهه صيد ولا سيما صيد الصحراء .

أما عن علاقة الإلهة " مافدت " بالصيد في مصر القديمة ، فامكن التعرف عليها من خلال المناظر التي تم العثور عليها في المقابر ، اذ كان المصري القديم يهتم بمكان دفنه كثيرا ، لذا قام بزخرفته بالعديد من المناظر ، لا سيما مناظر الصيد سواء في الصحراء أو في أحراش البردي ، ربما تعكس طبيعة حياة صاحب المقبرة الدنيوية ، غير ان المتمعن بهذه المناظر يرى ان لها طابعا دينيا ، اذ ان الكثير من مشاهد الصيد المقدس ، تومي إلى انتصارات الملك الصائد ، والتي يحاول تحقيقها في العالم الأخر فضلا عن العالم الدنيوي . [٩]

فقد ظهرت الإلهة " مافدت " كما لو أنها تتسلق على علامة " sms " المصورة في نفس وقت تواجد الإلهة " مافدت " على أجمة البردي ، مما يرجح انها كانت في رحلة صيد ، اذ تظهر أثناء الصيد في المستنقعات ، الغنية بعدد من الطيور والحيوانات ، ولا سيما النمس الذي يعد احد أشكال الإلهة " مافدت "، اذ كثيرا ما صورت الإلهة " مافدت " عن طريق تصوير النمس ليعبر عنها ، ففي احد المناظر نلاحظ تسلق النمس سيقان البردي وهو يقوم بدوره بإعلان بدء الصيد ، وهو بصحبة عدد من الصيادين ، اذ يقوم بالتسلق

نحو أعشاش الطيور ، اذ ان النمس هو الذي يصور دائما في الأحراش وفي وسط غابات البردي التي تعد بالطيور المختلفة ،. والتي كانت تمثل موردا اقتصاديا مهما لعدد كبير ممن امتهن مهنة الصيد ، اذ شكل وجود الإلهة إلى جانبهم دعما معنويا كبيرا .(١٠)

وفي الوقت الذي كان فيه المصري القديم يحاول الهروب من الأشياء والمخلوقات المختلفة التي تعيق عمله في الحياة الدنيا ، بأن يلجأ إلى الإلهة ، فقد عبر عن هذا الواقع وهو يحاول السيطرة على حيوان " فرس النهر " الذي كان في تصوره رمزا للشر .(١١) وربما حاول اصطياده ، ولكن عملية اصطياد هذا الحيوان كانت خطيرة ، لذا كان يقوم بها الاتباع والخدم تحت أشراف أسيادهم ، واحينا يقوم النبلاء والملوك بهذا الصيد بأنفسهم .(١٢)

وبقدر تعلق الموضوع بإلالهة " مافدت " فيتضح دورها في عملية صيد " فرس النهر " ، وذلك من خلال ارتباط الإلهة " مافدت " برمح " حورس " والذي يقضي به على أعداء الاله " رع " ، ومن الملوم ان هذا الرمح قد استخدم في اصطياد فرس النهر ، اذ شبهت مخالب الإلهة " مافدت " بنصل الرمح ، اذ ان عملية طعن فرس النهر لا تكون مجدية الا بوجود نصلي الرمح ، التي تقضي بهم الإلهة " مافدت " على أعدائها ، اذ جاء في النص :

" في ذلك اليوم قطعت رؤوس الثعابين الرقطاء ، خذ هذه الحربة ،

المفضلة لديك، حربتك ،

التي تخترق الطرق المائية التي يكون نصلها اشعة رع ،

اسنانها {عظمتيه } مخالب مافدت ،

التي بها سأقطع رؤوس المعادين " .(١٣)

لذا فان اشتراك الإلهة " مافدت " في اصطياد فرس النهر هنا هو تعبير عن طلب المساعدة من هذه الإلهة للاستعانة بها في مهنة الصيد ، ولعل ما يؤكد هذا الأمر هو رمز" sms" الخاص بها ، يؤكد على معنى الصيد ، فهي التي تصطاد الطيور في الأحراش ، وهي بعملها هذا كانت رفيقة الصيادين المصريين القدماء والتي تكون بهيئة النمس .(١٤)

كما ان الإلهة " مافدت " كان احد إشكالها النمر . (١٥) فقد كان هناك ما يسمى ب " نمر الصيد ، والذي كان يرافق الملوك والحكام في حملات الصيد ، والذي كان لا يقوم بحمايتهم فحسب بل كان يعبر عن قوتهم ، فالنمور تهاجم الحيوانات في الصحراء ، لذا جعل المصري القديم الإلهة " مافدت " كإلهة صيد تجسد صفات

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

النمر التي تظهر في مناظر الصيد ، لإعطائها القوة والسرعة في اصطياد الفريسة ، التي كان يمثلها الصيادون بالعدو الذي لا بد من الانقضاض عليه ، فقد جاء في احد النصوص :

" **يا مافدت ، مزقي فم كل عدو** ". (١٦)

٢- الالهة نيت :

تعد الإلهة " نيت " واحدة من اهم الإلهة في مصر القديمة ، وتظهر الأدلة الإثارية أنها حظيت بهذه المكانة من الأهمية والتقديس منذ عصر ما قبل الأسرات ، وبداية الأسرات ، واحتفظت بهذه المكانة عبر مختلف العصور التاريخية القديمة في مصر . (١٧)

ويشير الباحث " احمد أمين سليم " ان الإلهة " نيت " كان لها ظهور منذ عصر الدولة القديمة ، اذ كان لها معبد شمال الجدار في " منف " . (١٨) ومع ذلك فقد عبدت الالة " نيت " بشكل اكبر في مدينة " سايس " . (١٩) والتي عرف معبدها في هذه المدينة باسم" بيت النحلة " وكان يرمز اليها ب " درع وسهام متقاطعة " وذلك إشارة إلى طبيعتها كإلهة للصيد ، إلى جانب أنها عدت الهة للحب كذلك ، بدليل ما لقبت به من لقب وهو " التي تمهد الطريق " الذي يعني انها تتقدم الملوك في المعارك .(٢٠)

غير ان الرمز الأكثر أهمية بالنسبة للإلهة " نيت " هو" القوس " .(٢١) مما يعطينا دليلا على ان الإلهة " نيت " كانت مخصصة وفق الفكر الديني المصري القديم للصيد ، كون ان القوس كان من اكثر الأسلحة المستخدمة في صيد البر ، سواء من قبل الملوك والأمراء والأشراف ، أو من قبل الصيادين ممتهني الصيد البري ؛ إلى جانب " النشاب " والحبال ذات الأشرطة التي كانت تسمى "لاسو" طريقة الفخ . (٢٢)

لقد اعتقد المصريون القدماء وهم يمارسون صيد البر ان الإلهة " نيت " لا تكون بعيدة عنهم ، وانها دائما الى جانبهم ، وفي الوقت الذي لا تتم فيه عملية الصيد ألا في ضل وجود الأسلحة المخصصة للصيد ، فقد كان الصيادون يصرحون ان الإلهة " نيت " تقوم بمباركة أسلحة الصيد . (٢٣) ولا سيما سلاح القوس الذي عد رمزا مقدسا للإلهة " نيت " . (٢٤) حتى ان الإلهة " نيت " كانت تعرف في الميثولوجيا المصرية القديمة ب " صاحبة القوس " او تعرف ب " القواسة " ، والتي عدت خلال عصر الدولة القديمة ابنة الاله " رع " ولكنها سميت بعد ذلك " ام رع " ، وصارت زوجة الاله "خنوم " ولعبت دورا هاما في المعتقدات الجنزية منذ متون الأهرام ، وكانت تصور على هيئة امرأة تلبس تاج مصر السفلى الأحمر ، وتمسك بيدها قوسا وسهمين .(٢٥) فقد جاء في احد النصوص :

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

" وتناولت قوسها بيدها ،

واسهمها بقبضتها ،

وأقامت في معبد نيت ،

في صحبة ابنها " رع " . (٢٦)

لعل ما جاء بالنص يؤكد صفة الإلهة " نيت " الخاصة بالصيد ، لاسيما ذكر القوس والسهام ، اكثر الأسلحة استخدما من قبل ممتهني الصيد البري في مصر القديمة ، لذا عبدت الإلهة " نيت " وقدست ، لدى الصيادين على وجه الخصوص ؛ فهي المعروفة ب " سيدة القوس " ، وعرفت كذلك ب " حاكمة السهام " ،لذا شكلت الأسلحة جانبا مهما وواضحا للآلهة " نيت " ومن اهم أدواتها ، لأنها الهة للصيد . (٢٧) فاتخذت الهه راعية لهذه المهنة وفقا لهذه الاعتبارات سالفة الذكر .

٣- **الاله انوريس :**

لم يقتصر تفكير المصري القديم بجعل الإلهة الموكلة بمهنة الصيد البري مقتصرة على الإلهة " مافدت " والإلهة " نيت " ، بل جعل هناك الهة أخرى ترعى مهنته واصبغ عليها بعض الصفات وربما الألقاب ، وحاك حولها الأساطير بما يخدم مخيلته الدينية ، وتشبع حاجاته الدنيوية ومن هذه الإلهة : **الاله " انوريس "** وهذا الاسم في الواقع هو الاسم اليوناني للإله المصري " انحرو " أو " انحرت " ، والذي يظهر في الصور بهيئة رجل ذو لحية يرفع احدى يديه أحيانا ، أو كلتاهما ، ويرتدي ثوبا طويلا ، ويقبض على حربه او يمسك حبلا متدليا ويعلو غطاء رأسه اربع ريشات طويلة . (٢٨)

لقد ورد اسم الاله " انوريس " في اللغة المصرية القديمة ، ومنذ عصر الدولة القديمة بصيغة " in hrt" ، والذي يعطي معنى " الذي يحظر البعيدة " ، اي بمعنى من يأتي بالطرائد السريعة . (٢٩) مما يؤكد انه اله للصيد في مصر القديمة ؛ وعلى الرغم من وجود عبادته خلال عصر الدولة القديمة والوسطى ، ألا ان مكانته قد ارتفعت خلال عصر الدولة الحديثة ، وأدمج مع الإلهة الكبرى . (٣٠)

يعد الاله " انوريس " الاله المحلي في المقاطعة الثامنة لمصر العليا ، وهو اله قد اختص بالحرب الى جانب انه اله للصيد في مصر القديمة ، وكان مركز عبادته في مدينة " ابيدوس " ، وبوصفه اله للصيد فقد ارتبط بأسطورة "هلاك البشرية " او " انقاد البشرية من الهلاك " . (٣١) اذ امر بإعادة ابنة اله " الشمس " أو إعادة اللبؤة " عين رع " التي كانت قد هربت الى بلاد النوبة .(٣٢)

فقد عبرت هذه الأسطورة عن حقيقة كون ان الاله " انوريس " اله للصيد ؛ اذ تخبرنا هذه الأسطورة القديمة الخاصة بالإلهة بأن " الصياد المقدس انوريس " عاد من عمق جنوب الصحراء الشرقية في بلاد النوبة مع اللبؤة البرية بعد ان روضها . [٣٣] ويرى الباحث " أنور شكري " في هذا المقام ،ان ما يتردد في قصة الاله " انوريس " يعد صدى لحياة الصيد التي كانت من اهم ما شغل المصريون القدماء في عصورهم المختلفة . [٣٤]

٤– **الالهة ساتت :**

عرفت هذه الإلهة بأشكال متعددة في الحضارة المصرية القديمة ومنها " stit " التي تعني " ناثرة البذور " . [٣٥] وهناك من يرى ان اسمها ربما يكون مشتقا من فعل (ستى) بمعنى " اشرف – اضاء " . [٣٦]

لقد كانت الإلهة " ساتت " من اصل نوبي تمركزت عبادتها في جزيرة " سهيل " التي تقع على بعد ٣كم جنوبي اسوان ، كما عبدت في " اليفانتين " اذ كونت مع الاله خنوم " والإلهة " عنقت " ثالوث تلك المنطقة . [٣٧] وقد تلقبت بعدد من الألقاب ومنها " ابنة رع ، سيدة مصر ، أميرة الصعيد ،العظيمة ، سيدة النوبة ، سيدة اليفانتين " وغيرها . [٣٨]

غير ان المهم في موضوع الإلهة " ساتت " ولا سيما ما يخص مهنة الصيد ، فقد عبر المصري القديم عن مكنون أفكاره عن طريق الرموز او التصوير لعبر عن الأشياء التي يرمي تحقيقها في حياته ، او بتعبير ادق يتمنى تحقيقها ، وفي الوقت الذي شكل فيه الرمح والسهم من الأسلحة المهمة والفعالة في عملية الصيد البري في مصر القديمة ؛ فقد صورت هذه الإلهة على هيئة سيدة ترتدي التاج الأبيض ومحاطة بقرنين طويلين لوعل وتمسك سهما ورمحا . [٣٩] لعل هذا الأمر يفسر ان الإلهة " ساتت " كانت ضمن الإلهة الموكلة بمهنة الصيد في مصر القديمة ، ولكن في ضل غياب النص الديني او الدنيوي ، يبقى الموضوع رهن الآراء والنظريات فقط .

٥– **الإلهة باخت :**

لقد عرفت الإلهة باخت في اللغة المصرية القديمة باللفظ " p3ht " ، وكانت الإلهة " باخت " على شكل امرأة برأس لبؤة يعلوه قرص الشمس .[٤٠]

عرفت الإلهة " باخت " منذ عصر الدولة الوسطى ، حينما ورد ذكرها في نصوص التوابيت ، اذ وصفت بانها " صائدة ليلية ذات مخالب حادة " ، وقد عبدت الإلهة " باخت " في منطقة بني حسن في المنيا . [٤١] ولقد كان نطاق عبادة الإلهة " باخت " وتقديسها لا يتعدى المنطقة المحيطة بها . [٤٢]

وبقدر تعلق الموضوع بعلاقة الإلهة " باخت " بالصيد ، فان اسمها " p3ht " يدل على ذلك ، فهو يعني " التي تمسك – تخطف – الممزقة – الجارحة " ، إلى جانب ما ذكرناه سابقا ما ورد عن الإلهة " باخت " في متون التوابيت ، حتى ان الإغريق وجدوا في طبيعتها ما يشبه طبيعة الإلهة الإغريقية " ارتميس " الهة المطاردة والصيد والقنص لديهم .(٤٣)

البعد الديني لصيد الاسماك في الفكر الديني المصري القديم

لقد ورد عدد من النصوص الدينية التي جاءت على ذكر الأسماك وفق الفكر الديني المصري القديم ، شكلت لنا فكرة حول البعد الديني للأسماك او لصيد الأسماك في الحضارة المصرية القديمة ، ومن هذه النصوص :

١- تعاليم " مري كارع " . (٤٤) في نهاية الألف الثالث قبل الميلاد ، والتي جاء فيها " **ان الإلهة أوجدوا النباتات والحيوانات والطيور والأسماك من اجل البشر لكي تغذيهم** ".

٢- جاء في متون التوابيت المرموز لها ب " CT IV " في الفقرة " 3f " ما نصه " **ان المتوفي يتمنى ان يكون " سوبك " لكي يأكل معه الأسماك الخاصة به** " .

٣- جاء في بردية " Rhind " . (٤٥) ان أبناء حورس الأربعة بالكلمات التالية على المتوفي " **انه لم يفعل السوء مدى حياته ونحن نشرب يوميا حتى السكر وناكل الإوز والسمك وذلك كما تحب قلوبنا** ..... " وهو دليل على ان الأسماك كانت من الطعام المحبب الآلهة .

٤- ما جاء في التعويذة رقم " ٦٤ " من كتاب الموتى ، ان هذه التعويذة يجب ان يقرأها فقط رجل طاهر لم يأكل السمك ، ربما كان عدم اكلها نوع من الزهد والتقشف ودليل على قتل الشهوات ورغبات النفس . (٤٦) وفي ذات الكتاب في الفصل " ٦٥ " جاء ربط الأسماك باله النيل " حعبي " وانه يعيش على الأسماك ، كما ذكرت أنها رسله ، وفي الفصل " ١٠٠ " جاء فيه " انك سوف تبعد عني البيضة وسمكة البياض ، وفي الفصل "١٣٤ " من هذا الكتاب السطر ٤ :٥ الإلهة الخاصة بالمركب ضربوهم(أي ضربوا الأعداء) ، حورس ضرب رؤوسهم في السماء عندما كانوا طيورا وعندما كانوا كأسماك . (٤٧)

٥- ما صوره كتاب الكهوف .(٤٨) ان الموتى الصالحين يكونون بهيئة آدمية واسماك أو رؤوس اسماك .

ولعل هذه النصوص سالفة الذكر تعطي فكرة عن البعد الديني للسمك ولوجود السمك في حياة المصري القديم ، حتى أولاها تفكيرا عقائديا دليل أهميتها ، وبالتالي أهمية العمل في مهنة الصيد لما تمثله من أهمية دينية ودنيوية ، اذ نلاحظ في بعض مناظر المقابر ان صاحب المقبرة يظهر وهو يصطاد

السمك بالرمح أو السنارة ، اذ كان لعملية الصيد مغزى ديني وعقائدي ، يتمثل في ان اصطياد الأسماك وعلى وجه الخصوص سمك " البلطي " كانت رمزا للبعث والخلود وتجديد الميلاد للميت ، اذ صورت اسماك البلطي وهي يتدلى من فمها أزهار اللوتس كرمز يحقق البعث والحياة السرمدية للمتوفي ، وتبدو هذه الفكرة جلية في تحول المتوفي الى سمكة ، لذلك كان رسم الأسماك في المقبرة يساعد المتوفي على التحول إلى سمكة ليخدم هذه الفكرة الدينية . (٤٩)

ووفقا للفكر الديني المصري القديم ،فقد ربط هذا الأخير بين عادة فقس البيض في الفم لبعض الأنواع من سمك " البلطي " التي تتخذ من فمها مفقسة للبيض ، وبين " عقيدة الخلق " بمعرفة اله الخلق " اتوم " الذي اخذ بذور التناسل في فمه وطاف بها حول العالم ، فكل هذه الأمور المتعلقة بالتناسب التلقائي والمدركة بالحواس شاركت في انتشار الخصوبة وإعادة التناسل في الحياة الأخرى الأبدية التالية حسب عقيدة المصريين القدماء . (٥٠) كما ان الألوان اللامعة البراقة لفقس أسماء " البلطي " او ما يسمى ب " السمكة الحمراء " وهي احدى أنواع البلطي ، جعلت المصري القديم يربطها ب " الشمس " فقد ساد الاعتقاد لديه ان سمكة " البلطي " ترافق مركب الشمس كحارس مرافق لها طول رحلة عودتها ليلا من الغرب إلى الشرق . (٥١)

ومن جانب اخر فقد كان هناك من الأسماك من نالت قدسية معينة إلى جانب سمك " البلطي " ، اذ حملت بعض المدن المصرية القديمة مثل مدينة " اسنا " . (٥٢) باسم احد الأسماك وهو سمك قشر البياض .

وبقدر تعلق الموضوع بالبعد الديني للسمك ، فعلى الرغم من ان السمك من الأطعمة الشهية لدى المصري القديم ، ألا انه ولأسباب دينية قد تجنب تناول سمك" القرموط " اعتقادا منه انه التهم أجزاء من أشلاء اله الخير والزراعة والعالم الأخر " اوزيريس " الذي كان قد مزق جسده طبقا لأسطورة الصراع بين الخير والشر ، شقيقه الاله " ست " اله الشر في مصر القديمة والقى بأشلائه في اماكن مختلفة ومنها نهر النيل . (٥٣)

كذلك اعتقد المصري القديم في اطار فكره الديني وصيد الأسماك ؛ ان هناك بعض الأرواح الشريرة التي تتقمص بعض الكائنات الحية والتي من بينها الأسماك ، لذا كان يحرص على صيد الأسماك التي يعتقد ان الشر قد تقمصها ليتخلص من شرها . (٥٤)

وفي المقابر الملكية الخاصة بعصر الدولة الحديثة صورت الأرواح الحارسة ورؤوسها على شكل " سمك القط " النيلي ، الذي يتميز بشعيرات نامية على جانبي الوجه او شعيرات اللحية ، تذكر المصريون بالقط ، لهذا حظيت هذه السمكة بمظاهر التكريم والتقديس والعبادة التي تنالها الإلهة التي صور رأسها على شكل قطة وهي الإلهة " باستت " .(٥٥)

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

كما ان المصري القديم في اطار بعده الديني مع الأسماك ، قد وضع قيودا لتحريم اكل السمك او أنواع منه وفي أوقات معينة ، وذلك من اجل المحافظة على طهارة الجسد عند أداء الشعائر الدينية وضمان سلامة الترانيم ، اذ ورد في روزنامة أيام الحظ السعيد والحظ السيء ، انه كان محرما اكل اسماك معينة طوال الأيام المقدسة والأعياد الدينية والأيام المرتبطة ببعض العقائد الدينية ، وعلى سبيل المثال في يوم " ٢٢ " من الشهر الأول من فصل الفيضان (موسم الري) ، لم يكن مسموحا بأكل اي نوع من السمك ، لان الاله " رع " في الأسطورة خلق السمك في ذلك اليوم عن طريق التهام " امون " للإلهة الأخرى ، وعندما قاموا بتفريغ معدته استرجع من فمه أجسام الإلهة في صورة سمك . (٥٦) ومن هنا يتضح البعد الديني والعقائدي للمصري القديم حول الأسماك ، بالتأكيد نابع من ممارسة صيد هذه الكائنات الموجودة في محيطه البيئي ، محاولا إضفاء الصفة الدينية في ممارسة مهنة الصيد أولا وفي طريقة أكله وتناوله للأسماك ، وربط كل ذلك بعالم الإلهة نتيجة جده واجتهاده الفكري والمعنوي .

٦- **الالهة حات محيت** :

فقد كانت الإلهة " **حات محيت** " هي الإلهة الوحيدة الراعية والموكلة بمهنة صيد الأسماك في مصر القديمة ؛ وهي في واقع الحال الهة ثانوية ، وقد صورت على هيئة امرأة تحمل سمكة فوق راسها . (٥٧)

وهي الهة صغيرة على هيئة سمكة عبدت في مدينة " منديس " .(٥٨) ولعبت دور الزوجة في ثالوث المدينة " با نب جد ، حات محيت ، حور با غرد " ، ولم تلعب هذه الإلهة دورا هاما أو بارزا لذا فان النصوص التي تخصها قليلة جدا . (٥٩)

يعد اسم الإلهة " حات محيت " اسما مركبا يتكون من مقطعين ، المقطع الأول حات " ḥ3t "، والذي يعطي معنى " مقدمة أو أول أو رئيسي ، والمقطع الثاني محيت " mḥyt" والذي يعني الأسماك ، اذ صور على الجدار الشرقي في مقبرة " نحم –عاووي " في طيبة منظر صيد الأسماك بالسهام ، ويذكر النص " انه يستمتع بصيد الأسماك بالسهام بنفسه ليصطاد سمكة محيت في الاحراش " فاطلق على السمكة اسم محيت ، اذ وردت كلمة محيت بمخصص السمكة . (٦٠)

كما تناول اكثر من باحث اسم الإلهة " حات محيت " ويبدو من تفسير اسم هذه الإلهة أنها مختصة بالأسماك ، فعلاوة عن رمزها وهو السمكة واسمها أيضا ، وردت تفسيرات أخرى لاسمها تعطينا فكرة واضحة عن اختصاصها ؛ فيرى الباحث " Hart" لن اسمها يعني " السمكة التي في المقدمة " او " التي تتقدم السمك " .(٦١) في حين يرى الباحث " Wilkinson " ان اسم الإلهة " حات محيت " يعني " التي على رأس السمك " أو " الأولى على الأسماك " ، ونعتت كذلك ب " رئيسة الأسماك " و " صفوة الأسماك " .(٦٢) ولعل

جميع هذه الترجمات لاسم الإلهة " حات محيت " تعطي تصور عن علاقتها بالسمك وبالتالي راعية لمهنة صيد الأسماك .

كما كان للإلهة " حات محيت " مجموعة من الألقاب منها ما ارتبط بمكان عبادتها الرئيس مدينة " منديس " ومنها : لقب "حات محيت القوية في منديس " ولقب " حات محيت سيدة (جدتو) منديس " وغيرها ، وهناك القاب تشير إلى دور الإلهة " حات محيت " الديني ومنها : القلب " القاطنة بمعبد (ايات – دي) (ايزيس) بدندرة " لارتباطها بهذا المعبد .(٦٣)

غير ان السمة الأكثر أهمية فيما يخص الإلهة " حات محيت " وفق الفكر الديني المصري القديم ، هو ان المصريين كانوا يرون ان هذه الإلهة راعية لمهنة الصيد وراعية لمجتمع صيد الأسماك بصورة عامة ؛ ولا سيما في مدينة " منديس " التي اتخذت رمز السمكة رمزا لها ، ولعل السبب في ذلك هو الطبيعة الجغرافية لهذه المدينة الواقعة في الإقليم السادس عشر في مصر السفلى . (٦٤) التي يحيط بها بحيرة " المنزلة "والبحر المتوسط ، الأمر الذي جعل سكانها يعتمدون على صيد الأسماك كمصدر رئيس للرزق ، فكان من الطبيعي ان تختار السمكة رمزا لها وان تقدس الإلهة " حات محيت " كون إنها معبودة المدينة الرئيسة أولا ، ولان رمزها السمكة ثانيا . (٦٥)

اذ تميزت هذه المنطقة بانتشار أنواع مختلفة من الأسماك ، مما أدى إلى امتهان اغلب سكانها بمهنة الصيد ، ومن هنا جاءت أهمية الإلهة " حات محيت " كراعية لمهنة صيد الأسماك ولمجتمع صيد الأسماك في هذه المنطقة ، والدليل على ذلك ما كشفت عنه حفريات جامعة " تورنتو " التي أجريت ب " منديس " بين عامي (١٩٩٢ و١٩٩٥ م) بالجبانة الملكية الخاصة ب "نبفريتس الأول " مؤسس الأسرة التاسعة والعشرين ، عن (٢٩) قطعة عبارة عن لوحات تظهر نقشا للسمكة التي ترمز للإلهة ط حات محيت " وهي على الأغلب سمكة " الشلبة " ، ولعل مرجع هذا الأمر يعود إلى وجود عبادة محلية تتعلق بأنواع معينة من الأسماك ، وتشير إلى الارتباط الوثيق ما بين الإلهة " حات محيت " وما بين الأسماك ومهنة صيد الأسماك في مدينة ماندیس ، لهذا عبدت على إنها راعية لهذه المهنة المهمة في المجتمع المصري القديم . (٦٦)

ومن جانب اخر نلاحظ ان الصيادين قد اتخذوا هذه الإلهة السمكة الها معبودا ومقدسا لهم ، بما يتناسب وطبيعة المنطقة وطبيعة عملهم ، الأمر الذي يوفر لهم الحماية عن طريق عبادتها ، سواء كان ذلك عن طريق التقرب لها او اجتنابها . (٦٧)

وفي الوقت الذي شكلت فيه الأسماك موردا غذائيا مهما للمجتمع المصري القديم بشكل عام وليس فقط في مدينة " منديس " ،وعلى وجه الخصوص في الدلتا والمستنقعات التي يمتهن أهلها مهنة الصيد ، كان من الطبيعي ان ترتبط الإلهة " حات محيت " بالطعام ، لذا نلاحظ إنها قد تلقبت بالقب " nbt- iḥw " والذي يعني

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

"سيدة الطعام " ، وكذلك اللقب " nbt k3w - ^{c}šw" الذي يعطي المعاني " سيدة قرابين (الطعام) الكثيرة " ، وكذلك " التي توجد مع قرابين الطعام الكثيرة " او " غزيرة قرابين الطعام " ، فقد كانت الأسماك من القرابين التي تقدم للمتوفي ، الأمر الذي جعل المصري القديم يصور صيد الأسماك على جدران المقابر . (٦٨)

ولا يمكن ان نغفل الأجور التي كان يحصل عليها العاملين في مهنة صيد الأسماك ؛ اذ كان هؤلاء يحصلون على أجورهم من الصيد الذي يصيدونه ، بعد تسليمه أمام الكاتب ، اذ صور صيادي السمك ويحمل كل منهم اربع سمكات كبيرة وهم يقولون في النص المرافق للمنظر " **ها قد حصلنا على المؤن** " . (٦٩) ويتضح من كلامهم ان هذا هو أجرهم الذي حصلوا عليه ، وكان لهم حرية التصرف بما حصلوا عليه ان يأخذونه للطعام أو يستبدلوا ما تبقى في السوق (٧٠) بأشياء أخرى يحتاجونها عن طريق المقايضة . (٧١) لذا كانت الإلهة " حات محيت من الإلهة ذات القدسية للصيادين في مصر القديمة ، والتي تحضي باهتمامهم وتقديسهم بشكل كبير ، ولعل تمثيلها بالسمة خير دليل على ذلك .

نتائج البحث

١- تعد مهنة الصيد في مصر القديمة من أقدم المهن التي مارسها المصري القديم ، منذ استقراره على ارض مصر خلال العصور الحجرية وما تلالها من عصور تاريخية ، بحكم ما أجادت به طبيعة أرضه من بر وصحراء وماء .

٢- لم تكن مهنة الصيد عند المصريين القدماء ببعيدة عن الجانب الفكري ، اذ نجده قد خصص لها آلهة لتكون راعية لها وحامية للعاملين فيها .

٣- شكلت مهنة الصيد ولا سيما خلال العصر الفرعوني فبي مصر القديمة ، موردا اقتصاديا مهما لعدد لا يستهان به من عدد السكان ، كونها من المهن التي يستطيع ممارستها أبناء الطبقة الدنيا من الشعب المصري القديم .

٤- حظيت مهنة الصيد في مصر القديمة باهتمام الطبقة الحاكمة ممثلة بالملك ومن ينوب عنه من الوزراء والأشراف ، وهوما دلت عليه النقوش والنصوص التي تركها المصريين القدماء على جدران المقابر الخاصة بالملوك والأشراف على حد سواء .

٥- شكل صيد البر والماء على حد سواء أهمية كبيرة للملوك ووسيلة للتسلية ، وكثيرا ما صور الملوك والأمراء والنبلاء والأشراف وهم يخرجون للصيد لغرض التسلية والمتعة .

٦- كانت مهنة صيد الأسماك على وجه الخصوص ذات أهيه كبيرة للقصر والمعبد والعامة ، اذ شكلت الأسماك احد اهم الأطباق التي كان يتغذى عليها المصري القديم ، وهي نتيجة طبيعية ، لما جادت به بيئة مصر القديمة ، من وجود نهر النيل أولا ووجور البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

٧- ابعد المصري القديم نتيجة لامتهانه مهنة الصيد في إيجاد المواد والأدوات التي تساعده في انجازعملية الصيد ، مما ساهم بدوره في إيجاد فرص عمل جديدة لعدد كبير من أبناء الشعب المصري القديم ، متمثلة في صناعة القوارب وأدوات الصيد المختلفة من شباك وحراب وغيرها .

الهوامش :

[١]) ارمان ، ادولف ، **ديانة مصر القديمة نشأتها وتطورها ونهايتها في لأربعة آلاف سنة** ، ط١ ، ترجمة عبد المنعم ابو بكر و محمد انور شكري ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، ١٩٩٥) ، ص ٥٦ .

[٢]) تشرني ، ياروسلاف ، **الديانة المصرية القديمة** ، ترجمة احمد قدري ، مراجعة محمود ماهر ، دار الشروق ، (القاهرة ، ١٩٩٦) ، ص ١٨ .

[٣]) **الملك دن :** وهو خامس ملوك الآسرة الأولى ، وهو اول من حمل لقب " نسوبيتي " الذي يجمع بين رمزي الوجهين ،وكان له اسم "سمتي " بمعنى المنسوب الى الصحراوين او الجبانتين ، وتعد مقبرته من اكبر مقابر الأسرة الأولى في ابدوس . ينظر : صالح ، عبد العزيز ، **حضارة مصر القديمة واثارها** ، مكتبة الانجلو المصرية ، (القاهرة ، ٢٠١٤) ، ج١ ، ص ١٥٦ .
نور الدين ، عبد الحليم ، **تاريخ وحضارة مصر القديمة** ، ط٢ ، الخليج العربي للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ١٩٩٧) ، ص ٤٨ .

[٤]) للاطلاع على شكل كتابة الإلهة " مافدت " ينظر :
ورداني ، رؤوف ابو الوفا محمد ، **المعبودة مافدت في المعتقدات المصرية القديمة حتى نهاية التاريخ المصري القديم** ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأثار ، (جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦) ، ص ٨ وما بعدها .

[٥]) لم تكن الإلهة "مافدت " الهة صيد فقط وفق الفكر الديني المصري القديم ، بل كانت الهة موكلة بأشياء أخرى ، ويبدو ذلك واضحا من خلال الألقاب التي حملتها ومنها : مافدت سيدة بيت الحياة ، أي المكتبات ، و" مافدت الذهبية "و "مافدت العظيمة " و " مافدت الجبلية " و " مافدت المحبوبة . ينظر :
ورداني ، رؤوف ابو الوفا ، **المعبودة مافدت .....** ، ص ٢٦ وما بعدها .

[٦])تشرني ، ياروسلاف ، **الديانة المصرية القديمة** ، ص ١٨ .

[٧]) ارمان ، ادولف ، **ديانة مصر القديمة .....** ، ص ٥٦ .

[٨]) صالح ، عبد العزيز ، **حضارة مصر القديمة واثارها** ، ج١ ، ص ٢٥٩ .

[٩]) روبير، جاك تيبو ، **موسوعة الاساطير والرموز الفرعونية** ،ط١ ، ترجمة فاطمة عبد الله ، مراجعة محمود ماهر ، المجلس الاعلى للثقافة ، (القاهرة ، ٢٠٠٤) ، ص ٢١٦ .

[١٠]) ورداني ، رؤوف ابو الوفا ، **المعبودة مافدت .....** ، ص ١٢٢ .

[١١]) يوصف فرس النهر في بعض الأحيان في مصر القديمة على انه رمزا للشر ، على أساس ان الاله " ست " قد تخفى في شكل فرس النهر ، وذلك أثناء الصراع بين حورس وست ، في قصة ايزيس واوزيريس ، ونرى هذا الصراع مسجلا على جدران معبد حورس بمدينة " ادفو" بمصر العليا . ينظر :
الشتلة ، إبراهيم يوسف ، **تفسير بيولوجي لبعض الكائنات بالرسومات والنقوش الجدارية في مصر الفرعونية** ، المجلس الأعلى للأثار ، (القاهرة ، ٢٠٠٨) ، ص ٤٥ .

[١٢]) سليم ، احمد امين ، **مصر والعراق دراسة حضارية** ، دار النهضة العربية ، (بيروت ، ٢٠٠٢) ، ص ٧٠ .كذلك ينظر :
كمال ، محرم ، **تاريخ الفن المصري القديم** ، دار الهلال للنشر ، (مصر ، ١٩٣٧) ص ١٧٨ .

[١٣]) ورداني ، رؤوف ابو الوفا ، **المعبودة مافدت .....** ، ص ٨٥ .

[١٤]) المصدر نفسه ، ص ١٢٣ .

[١٥]) لقد أعطى المصري القديم جميع صفات النمر للإلهة " مافدت " ، اذ يعد هذا الحيوان من الحيوانات المنعزلة وقد ينشط طوال اليل والنهار ويسكن جميع أنواع البيئات من الصحاري إلى الغابات إلى أعالي الجبال ، كما انه متسلق بارع ويسبح جيدا ،وقدرته على التخفي وعاداته الليلية جعلته اكثر رعبا وتهديدا من الأسد ، وفرائسه تشمل الأفاعي والطيور والثديات بما فيهم

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

الحيوانات المفترسة ، وكان النمر المرقط منتشرا في مصر ،وظهرت صوره منذ الدولة القديمة في مناظر الصيد ، اذ صورت الإلهة " مافدت " على أنها أنثى النمر ، التي تتمتع بالقوة والسرعة وحدة النظر ، وهو ما يتفق وصفات الإلهة " مافدت " . ينظر :
المصدر نفسه ، ص ٥١ ــ ٥٣ ،؛ كذلك ينظر :
نظير ، وليم ، **الثروة الحيوانية عند قدماء المصريين** ، الدار القومية للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ب ، ت) ، ص ٧٦ .

[١٦]) نور الدين ، عبد الحليم ، **الديانة المصرية القديمة (المعبودات** ، (القاهرة ، ٢٠١٠) ، ج١ ، ص ٣١٨ .

[١٧])المصدر نفسه ، ص ٣٦٩ ــ ٣٧٠ .

[١٨]) **منف :** وهي الإقليم الأول من أقاليم مصر السفلى ، وهي مدينة المدائن في مصر القديمة ، ومنها انبثقت احدى نظريات الخلق وهي نظرية تعاليم منف للإله " بتاح " سيد المدينة ، ومن المؤكد أنها ظلت عاصمة لمصر من الأسرة الثالثة إلى الأسرة الثامنة ، كما أنها ظلت ذات أهمية سياسية وإدارية وحربية ودينية كبيرة على مدى التاريخ المصري القديم ، وقد عرف اسم هذا الإقليم في اللغة المصرية القديمة ب "inb –hD" انب حج ، الذي يعني " الجدار الأبيض . ينظر :
باسكال ، فيرنوس ، جان ، يويوت ،**موسوعة الفراعنة الاسماء والاماكن والموضوعات** ، ط١ ، ترجمة محمود ماهر ، دار الفكر للدراسات والنشر ، (القاهرة ، ١٩٩١) ، ص ٢٥٠ . وللمزيد من التفاصيل حول منف ، ينظر :
البربري ، احمد محمد ، **عواصم مصر القديمة** ، ط١ ، الحضري للطباعة ، (الإسكندرية ، ٢٠٠٤) .

[١٩]) **سايس :** وهي اجدى مدن مصر القديمة ، والتي تسمى اليوم مدينة " صا الحجر " ، وتقع على الضفة الشرقية لفرع النيل ، والتي عرفت في اللغة المصرية القديمة ب " sAW " اما اسم سايس فهو الاسم اليوناني لها ، وكانت سايس عاصمة الإقليم الخامس من أقاليم مصر السفلى والمركز الرئيس لعبادة الالهة " نيت " ، وقد ذكرت سايس في نصوص العصر العتيق ، وازدادت أهميتها في العصر المتأخر .ينظر :
باسكال ، جان ، **موسوعة الفراعنة الأسماء والأماكن والموضوعات ،** ط١ ، ترجمة محمود ماهر ، دار الفكر للدراسات والنشر ، (القاهرة، ١٩٩١ ، ، ص ٢٦٠ .

[٢٠]) سليم ، احمد امين ، **مصر والعراق .....** ، ص ١٩٦ ــ ١٩٧ .

[٢١]) عرف القوس في اللغة المصرية القديمة ب " WNT" ، في حين عرف وتر القوس في اللغة ذاتها ب " NWD " ، أما السهم فقد عرف ب " SSR " ، وكان ذو أهمية خاصة في الحضارة المصرية القديمة ولا سيما في مجال الصيد البري ، وقد نشأ القوس منذ العصور الحجرية ، وهو يتكون من عدة أجزاء : النهايتان والذران و المقبض والظهر والوجه والوتر والسهم ، وهو على أنواع منها الأقواس البسيطة والأقواس المركبة . للمزيد من التفاصيل حول الأقواس ينظر :
الجوهري ، السيد خيري احمد ، **القوس في فنون مصر القديمة وبلاد النهرين من نهاية الالف الرابع قبل الميلاد الى القرن الرابع قبل الميلاد دراسة تحليلية مقارنة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأثار ، (جامعة القاهرة ، ٢٠١٨)، ص ٢ وما بعدها .

[٢٢]) مركز تسجيل الأثار ، **الصيد في مصر القديمة** ، (القاهرة ، ١٩٧٥) ، ص ٦ .

[٢٣]) لوركر ، مانفرد ، **معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة** ، ترجمة صلاح الدين رمضان ، مراجعة محمود ماهر ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، ٢٠٠٠) ، ص ٢٤١ .

[٢٤]) تشرني ، ياروسلاف ، **الديانة المصرية القديمة** ، ص ٢٤٧ .

[٢٥]) الماجدي ، خزعل ، **الدين المصري** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، (عمان ، ١٩٩٩) ، ص ٨١ .

[٢٦]) كلير ، لالويت ، **نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة** ، ترجمة ماهر جويجاتي ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، (القاهرة ، ١٩٨٤) ، مج٢ ، ص ٤٤ .

[٢٧]) سلطان ، عز سعد محمد ، **من ديانة قدماء المصريين اهم الهة غرب الدلتا واثارها في المتحف المصري ،** ط١ ، عين للدراسات والبحوث ، (القاهرة ، ٢٠٠٧) ، ص ٥٠ .

[٢٨]) محمد ، محمد عبد القادر ، **الديانة في مصر الفرعونية** ، دار المعارف ، (القاهرة ، ب ، ت) ، ص ١٨٦ .

[٢٩]) امان ، مرزوق السيد ، **الصحاري المصرية وأثرها في الحياة والمجتمع المصري القديم من الناحية الأقتصادية والسياسية والدينية حتى نهاية عصر الدولة الحديثة** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاثار ، (جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨) .، ص ٢٥٥ .

[٣٠]) الماجدي ، خزعل ، **الدين المصري** ، ص ٥٦ .

[٣١]) للاطلاع على فحوى هذه الاسطورة . ينظر :
دون ، ناردو ، **الاساطير المصرية** ، ترجمة احمد السرساوي ، مراجعة وتعليق ، علاء الدين شاهين ، ط١ ، المركز القومي للترجمة ، (القاهرة ، ٢٠١١) ، ص ٨٥ وما بعدها .

[٣٢]) نور الدين ، عبد الحليم ، **الديانة المصرية القديمة .....** ، ج١ ، ص ١١١ .

[٣٣]) امان ، مرزوق السيد ، **الصحاري المصرية .....** ، ص ٢٥٦ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤٦ (أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

[٣٤]) شكري ، انور ، **انوريس ، قصة الحضارة المصرية** ، دار الكتب للطباعة ، (القاهرة ، ٢٠٠١) ، ص ٣٠ .
[٣٥]) البربري ، احمد محمد ، **السماء في الفكر المصري القديم** ، ط١ ، دار القلم للطباعة ، (القاهرة ، ٢٠٠٤) ، ص ١٦٠ .
[٣٦]) ورداني ، رؤوف ابو الوفا ، **المعبودة شسمتت ودورها في المعتقدات المصرية القديمة** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاثار ، (جامعة القاهرة ، ٢٠١٠) ، ص ٥٢١ .
[٣٧]) مهران ، محمد بيومي ، **دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم** ، دار مكتبة الحياة ، (الإسكندرية ، ١٩٨٢) ، ج٥ ، ص ٣٥٧ .
[٣٨]) نور الدين ، عبد الحليم ، **الديانة المصرية القديمة .....** ، ج١ ، ص ٢٦٥ .
[٣٩]) تشرني ، ياروسلاف ، **الديانة المصرية القديمة** ، ص ٢٤١ .
[٤٠]) البربري ، احمد محمد ، **السماء في الفكر المصري القديم** ، ص ١٧٢ .
[٤١]) للمزيد من الاطلاع حول المواقع الإثارية في محافظة المنيا في مصر ينظر :
الشرقاوي ، باسم سمير واخرون ، **محافظة المنيا المواقع الاثارية والمزارات الدينية** ، تقديم زاهي حواس ، المجلس الاعلى للأثار ، (القاهرة ، ٢٠٠٥) .
[٤٢]) نور الدين ، عبد الحليم ، **الديانة المصرية القديمة .....** ، ج١ ، ص ١٤٣ – ١٤٤ .
[٤٣]) البربري ، احمد محمد ، **السماء في الفكر المصري القديم** ، ص ١٧٢ .
[٤٤]) **مري كارع** : وهو حاكم مدينة " اهناسيا " في مصر القديمة ، في عصر الأسرة التاسعة ، وربما كان ابن الملك " خيتي الثالث " ، وهذه التعاليم كانت موجهة للملك مري كارع من والده ، وتتضمن أحداث وقعت في عصر الملك " خيتي الثالث " . ينظر :
كمال ، محرم ، **الحكم والامثال والنصائح عند المصريين القدماء** ، دار الشروق الجديد ، (القاهرة ، ١٩٩٨) ، ص ٦٥ .
[٤٥]) **بردية " Rhind "** : وهي البردية التي كتبت من قبل الكتبة في مدينة طيبة في مصر القديمة ، في عصر الأسرة السابعة عشر ، وهناك نسخة منها من عصر الملك " امنحتب الأول " ، وهي بردية جنائزية ، وقد احتوت هذه البردية على معلومات رياضية وحكم وبعض العلوم ، وتوجد حاليا في المتحف البريطاني . ينظر :
السعيد ، نيفين حمدي ، **الاسماك في الفن المصري .....** ، ص ٢٣ .
[٤٦]) بشاي ، سامي رزق ، **التطهر واوضاع التعبد في مصر القديمة** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأثار ، (جامعة القاهرة ، ١٩٩١) ، ص ٢٨١ .
[٤٧]) بدج ، والاس ، **برت ، ام هرو ، كتاب الموتى الفرعوني** ، ترجمة فيليب عطية ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، ١٩٨٨) ، ص ٨٠ وما بعدها .
[٤٨]) **كتاب الكهوف** : وهو احد الكتب الدينية التي ظهرت خلال عصر الدولة الحديثة وأكثرها غموضا ، ويعد اقل الكتب الدينية شيوعا ، ولا نعرف سوى نسختين كاملتين منه مؤرختين بعصر الرعامسة ، وهو يصور رحلة الاله " رع " في العالم الاخر ونزوله الى الكهوف المظلمة للعالم الأخر لكي يولد من جديد ، ويعد هذا الكتاب اكثر الكتب ثراءا بالمعلومات عما يحدث للشمس خلال جولتها بالعالم الاخر .للمزيد ينظر :
نور الدين ، عبد الحليم ، " الكتب الدينية في مصر القديمة " ، **الموسم الثقافي الاثاري السابع** ، (مكتبة الإسكندرية ، ٢٠٠٨) ، ص ٢٢ .
[٤٩]) النويجي ، احمد الغباشي . **العمال والحرفيون في الدولة الحديثة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي لحضارات الشرق الادنى القديم ، (جامعة الزقازيق ، ٢٠١٨) ، ص ١٤٩ – ١٥٠ .
[٥٠]) نور الدين ، عبد الحليم ، **"**الأسماك ومصادر المياه في مصر القديمة انهار – بحيرات – آبار" **، الموسم الثقافي الاثاري التاسع** ، (مكتبة الإسكندرية ، ١٠١٠) ، ص ٩ .
[٥١]) Berwer , D , and Renee , F , **Fish and Fishing in Ancient Egypt** ., (Cairo , 2003) , P . 607 .

[٥٢]) **اسنا** : وهي احدى مدن محافظة قنا ، تقع على بعد حوالي ٥٥ كم جنوبي الأقصر على الضفة الغربية لنهر النيل ،عرفت في النصوص المصرية باسم "تاسنيت " ، كانت عاصمة الإقليم الثالث من أقاليم مصر العليا ، اطلق عليها اليونانيون اسم " توبوليس " اي مدينة " اللاتس " وهو نوع من السمك النيلي قدسه اهل هذه المدينة في العصر البلطمي ، ولا يزال هذا النوع من السمك معروفا حتى الوقت الحاضر . ينظر :
نور الدين ، عبد الحليم ، **اللغة المصرية القديمة** ، ط٥ ، (القاهرة ، ٢٠٠٨) ، ص ٢٨٤ .
[٥٣]) مهران ، محمد بيومي ، **الحضارة المصرية القديمة** ، دار المعرفة الجامعية ، (الإسكندرية ، ١٩٨٩) ، ج١ ، ص ٢٣ . .
[٥٤]) نور الدين ، عبد الحليم ، **الاسماك ومصادر المياه .....** ، ص ٣ .

[٥٥]) **الإلهة باستت** : وهي احدى الالهات في الديانة المصرية القديمة ، والتي اتخذت القطة رمزا لها ، وكان مكان عبادتها الرئيس في " تل بسطة " بالزقازيق اذ كانت عضو ثالوثها المكون من " اتوم ، باستت ، ماي حسى " ، ويعود بداية ظهورها الى عصر بداية الاسرات . للمزيد ينظر :
نور الدين ، عبد الحليم .**الديانة المصرية القديمة .....** ، ج١ ، ص ١٤٥ .

[٥٦]) نور الدين ، عبد الحليم ، **الاسماك ومصادر المياه .....** ، ص ٤٠ .

[٥٧]) لوركر . مانفرد ، **معجم المعبودات والرموز .....** ، ص ١١١ .

[٥٨]) **منديس** : وتمثل هذه المدينة الإقليم السادس عشر من أقاليم مصر السفلى ، ويتمثل موقعها الحالي منطقتي " تل الربع " و " تل تمي المديد" ، الذين يقعا على بعد٩٠ميلا شمال القاهرة بين مدينة السمبلاوين والمنصورة بمحافظة الدقهلية ، عرفت في النصوص المصرية القديمة ب "بر –نب – با – نب – جدت " بمعنى " مقر الكبش سيد جدت " . . ينظر :
البربري ، احمد محمد ، **عواصم مصر القديمة** ، (الإسكندرية ، ٢٠٠٨) ، ص ١٨ .

[٥٩]) نور الدين ، عبد الحليم ، **الديانة المصرية القديمة .....** ، ج١ ، ص ٢٠٢ .

[٦٠]) فايد ، ايمان شوقي السيد ، **المعبودة حات محيت ودورها في الديانة المصرية القديمة الى نهاية العصر المتاخر** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأثار ، (جامعة القاهرة ، ٢٠١٣) ، ص ٢٣ .

[٦١] ( ) Hart , George , **the Routledge Dictionary of Egyptian Godas and Goddesses** ,2nd, (London and New York , 2005) , p . 66

[٦٢] ( ) Wilkinson , R . H ., **the complete Gods goddesses of Ancient Egypt** , (Egypt , 2003) , p . 116 .

[٦٣]) للاطلاع على القاب الإلهة " حات محيت " . ينظر :
فايد ، ايمان شوقي ، **المعبودة حات محيت .....** ، ص ٣٢ وما بعدها .

[٦٤]) البربري ، احمد محمد ، **عواصم مصر القديمة** ، ص ١٨ .

[٦٥] ( ) Hart , George , **the Routledge Dictionary .....** , p . 66

[٦٦] ( ) Leitz , C ., **Lexicun der Agptischen Gotter UND Gotterbezelchnungen** , , Band 5 ,(Paris , 2002) p . 17 ff

[٦٧]) فايد ، ايمان شوقي ، **المعبودة حات محيت .....** ، ص ١١٦ .

[٦٨] ( ) Leitz , C , **Lexicun der Agptischen .....** , Band 5 , p . 342 .

[٦٩]) نويجي ، احمد الغباشي ، **العمال والحرفيون .....** ، ص ٦٧ .

[٧٠]) عن السوق في مصر القديمة . ينظر :
ت .ج. جيمز ، **الحياة ايام الفراعنة** ، ترجمة احمد زكي ، (القاهرة ، ١٩٩٧) ، ص ١٩٦ وما بعدها .

[٧١]) عبد العال ، سعاد ، **المجتمع المصري القديم** ، ط١ ، هبة النيل العربية للنشر ، (القاهرة ، ٢٠٠٢) ، ص ٥٠ وما بعدها .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

قائمة المصادر والمراجع :

١- ارمان ، ادولف ، **ديانة مصر القديمة نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة آلاف سنة** ، ط١ ، ترجمة عبد المنعم ابوبكر ومحمد أنور شكري ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، ١٩٩٥) .

٢- امان ، مرزوق السيد ، **الصحاري المصرية وأثرها على الحياة والمجتمع المصري القديم من الناحية الأقتصادية والسياسية والدينية حتى نهاية عصر الدولة الحديثة** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأثار ، (جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨) .

٣- باسكال ، جان ، **موسوعة الفراعنة الأسماء والأماكن والموضوعات** ، ط١ ، ترجمة محمود ماهر ، دار الفكر للدراسات والنشر ، (القاهرة ، ١٩٩١) ،

٤- بدج ، والاس ، **برت ، ام هرو ، كتاب الموتى الفرعوني** ، ترجمة فيليب عطية ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، ١٩٨٨) .

٥- البربري ، احمد محمد ، **السماء في الفكر المصري القديم** ، ط١ ، دار القلم للطباعة ، (القاهرة ، ٢٠٠٤) .

٦- البربري ، احمد محمد ، **عواصم مصر القديمة** ، ط١ ، الحضري للطباعة ، (الإسكندرية ، ٢٠٠٤) .

٧- بشاي ، سامي رزق ، **التطهر واوضاع التعبد في مصر القديمة** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأثار ، (جامعة القاهرة ، ١٩٩١) .

٨- ت .ج. جيمز ، **الحياة ايام الفراعنة** ، ترجمة احمد زكي ، (القاهرة ، ١٩٩٧) .

٩- تشرني ، ياروسلاف ، **الديانة المصرية القديمة** ، ترجمة احمد قدري ، مراجعة محمود ماهر ، دار الشروق ، (القاهرة ، ١٩٩٦) .

١٠- الجوهري ، السيد خيري احمد ، **القوس في فنون مصر القديمة وبلاد النهرين من نهاية الالف الرابع قبل الميلاد الى القرن الرابع قبل الميلاد دراسة تحليلية مقارنة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأثار ، (جامعة القاهرة ، ٢٠١٨) .

١١- دون ، ناردو ، **الاساطير المصرية** ، ترجمة احمد السرساوي ، مراجعة وتعليق ، علاء الدين شاهين ، ط١ ، المركز القومي للترجمة ، (القاهرة ، ٢٠١١) .

١٢- روبير، جاك تيبو ، **موسوعة الاساطير والرموز الفرعونية** ،ط١ ، ترجمة فاطمة عبد الله ، مراجعة محمود ماهر ، المجلس الاعلى للثقافة ، (القاهرة ، ٢٠٠٤) .

١٣- السعيد ، نيفين حمدي ، **الاسماك في الفن المصري القديم دراسة مقارنة بالفنيين القبطي والأسلامي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة القاهرة ، ٢٠١٤) .

١٤- سلطان ، عز سعد محمد ، **من ديانة قدماء المصريين اهم الهة غرب الدلتا واثارها في المتحف المصري** ، ط١ ، عين للدراسات والبحوث ، (القاهرة ، ٢٠٠٧) .
١٥- سليم ، احمد امين ، **مصر والعراق دراسة حضارية** ، دار النهضة العربية ، (بيروت ، ٢٠٠٢) .
١٦- الشتلة ، ابراهيم يوسف ، **تفسير بيولوجي لبعض الكائنات بالرسومات والنقوش الجدارية في مصر الفرعونية** ، المجلس الأعلى للأثار ، (القاهرة ، ٢٠٠٨) .
١٧- الشرقاوي ، باسم سمير واخرون ، **محافظة المنيا المواقع الاثارية والمزارات الدينية** ، تقديم زاهي حواس ، المجلس الأعلى للأثار ، (القاهرة ، ٢٠٠٥) .
١٨- شكري ، انور ، **انوريس ، قصة الحضارة المصرية** ، دار الكتب للطباعة ، (القاهرة ، ٢٠٠١) ، ص ٣٠ .
١٩- فايد ، ايمان شوقي السيد ، **المعبودة حات محيت ودورها في الديانة المصرية القديمة الى نهاية العصر المتاخر** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأثار ، (جامعة القاهرة ، ٢٠١٣) .
٢٠- كلير ، لالويت ، **نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة** ، ترجمة ماهر جويجاتي ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، (القاهرة ، ١٩٨٤) ، مج٢ .
٢١- كمال ، محرم ، **الحكم والامثال والنصائح عند المصريين القدماء** ، دار الشروق الجديد ، (القاهرة ، ١٩٩٨) .
٢٢- كمال ، محرم ، **تاريخ الفن المصري القديم** ، دار الهلال للنشر ، (مصر ، ١٩٣٧) .
٢٣- لوركر ، مانفرد ، **معجم المعبودات والرموزفي مصر القديمة** ، ترجمة صلاح الدين رمضان ، مراجعة محمود ماهر ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، ٢٠٠٠) .
٢٤- الماجدي ، خزعل ، **الدين المصري** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، (عمان ، ١٩٩٩) .
٢٥- محمد ، محمد عبد القادر ، **الديانة في مصر الفرعونية** ، دار المعارف ، (القاهرة ، ب ، ت) .
٢٦- مركز تسجيل الاثار ، **الصيد في مصر القديمة** ، (القاهرة ، ١٩٧٥) .
٢٧- مهران ، محمد بيومي ، **الحضارة المصرية القديمة** ، دار المعرفة الجامعية ، (الإسكندرية ، ١٩٨٩) . ج١ .
٢٨- مهران ، محمد بيومي ، **دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم** ، دار مكتبة الحياة ، (الإسكندرية ، ١٩٨٢) ، ج٥.
٢٩- نظير ، وليم ، **الثروة الحيوانية عند قدماء المصريين** ، الدار القومية للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ب ، ت) .
٣٠- نور الدين ، عبد الحليم ، " الكتب الدينية في مصر القديمة " ، **الموسم الثقافي الاثاري السابع** ، (مكتبة الإسكندرية ، ٢٠٠٨) .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

٣١- نور الدين ، عبد الحليم ، "الأسماك ومصادر المياه في مصر القديمة أنهار – بحيرات – آبار"، **الموسم الثقافي الاثاري العاشر** ، (مكتبة الإسكندرية ، ٢٠١٠) . .

٣٢- نور الدين ، عبد الحليم ، **الديانة المصرية القديمة (المعبودات)** ، (القاهرة ، ٢٠١٠) ، ج١ .

٣٣- نور الدين ، عبد الحليم ، **اللغة المصرية القديمة** ، ط٥ ، (القاهرة ، ٢٠٠٨) .

١) نور الدين ، عبد الحليم ، **تاريخ وحضارة مصر القديمة** ، ط٢ ، الخليج العربي للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ١٩٩٧) .

٣٤- نويجي ، احمد الغباشي ، **العمال والحرفيون في الدولة القديمة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي لحضارات الشرق الادنى القديم ، (جامعة الزقازيق ، ٢٠١٨) .

٣٥- ورداني ، رؤوف ابو الوفا ، **المعبودة شسمتت ودورها في المعتقدات المصرية القديمة** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاثار ، (جامعة القاهرة ، ٢٠١٠) .

٣٦- ورداني ، رؤوف ابو الوفا محمد ، **المعبودة مافدت في المعتقدات المصرية القديمة حتى نهاية التاريخ المصري القديم** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاثار ، (جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦) . .

37- Berwer , D , and Renee , F , **Fish and Fishing in Ancient Egypt , (Xairo , 2003) .**

38- Hart , George , **the Routledge Dictionary of Egyptian Godas and Goddesses** ,2nd, London and New York , (2005).

39- Leitz , C , **Lexicun der Agptischen Gotter UND Gotterbezelchnungen** , , Band 5 Paris , 2002) .

40- Leitz , C , **Lexicun der Agptischen .....** , Band 5 .

41- Wilkinson , R . H ., **the complete Gods goddesses of Ancient Egypt** , (Egypt , 2003) .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١